

# أليف أليف أليف أليف أبي بكر عبد الله بن الزبير الحُميديّ الإمّام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحُميديّ (ت ٢١٩ هـ)

تحقيق وضبط خاصرمُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ أَبُو عَبْدِاللهِ لَيْثُ الحيَالَيُّ الحيَالَيُّ



#### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على نبيِّنا وحَبيبِنا مُحُمَّدٍ إمامِ المَّتَقينَ وسيدِ الأولينَ والآخرينَ وعلى اللهِ وصحبهِ أجمعينَ.

أمّا بعدُ: فلمّا عزمتُ بعقدِ مجلسٍ لروايةِ أصولِ السُنّةِ للْحُمَيْدِيِّ لَم أُجِدْ نُسخةً مُنقحةً ومضبوطةً لأجلٍ عقدِ المجلسِ، فتوكلتُ على الله وقمتُ بترتيبِ وضَبطِ هذهِ النُسخةِ وتَشكيلها بالحركاتِ مع الشرحِ اليَسيرِ لبعضِ المعاني وبعضِ الفوائدِ ليتسنى للقارىءِ أن يُراجِعها بسهولةٍ، وذلك بعد أن حصكتُ على مخطوطتين مِن المكتبةِ الظاهريةِ، وأسالُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يَتقبلَ مِنَا هذا العملَ وأن يجعلهُ نوراً، يوم لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إلا مَن أَتَى الله بقلب سليم ، وصلى اللهُ عَلَى سَيْدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وصَحبهِ أجمعين.

خَادِمُ الكِتَابِ وَالسُّنَّةَ أَبُو عَبْدِاللهِ لَيْثُ الْحَيَالِيُّ



#### ترجمة المؤلف الْحُمَيْدِيُّ:

ـ اسمُهُ ونسبُهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْيْرِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَامَةَ ، أَبُو بِكُو الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ الْحُمَيْدِيُّ الْحُمَيْدِيُّ الْمُسْنَدِ " . الْمُسْنَدِ " .

شيوخُهُ : حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَجَوَّدَ ، وَوَكِيع ، وَالشَّافِعِيِّ.

تلاميذُهُ : حَدَّثَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ ، وَالذُّهْلِيُّ ، وَهَارُونُ الْحَمَّالُ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، وَبِشْرُ الْمَحَمَّالُ ، وَأَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، وَبِشْرُ ابْنُ مُوسَى ، وَأَبُو حَاتِمِ ، وَأَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ ابْنُ إِدْرِيسَ الْمَكِّيُّ وَرَّاقُهُ ، وَخَلْقُ سِوَاهُمْ .

ـ ثناءُ العلماءِ عليه:

١. قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلِ: الْحُمَيْدِيُّ عِنْدَنَا إِمَامٌ.

٢. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَثْبَتُ النَّاسِ فِي اْبنِ عُيَيْنَةَ الْحُمَيْدِيُّ ، وَهُوَ رئيسُ أَصْحَابِ اْبنِ عُيَيْنَةَ ،
وَهُوَ رِثَقَةٌ إِمَامٌ .

٣. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ الْقُهُسْتَانِيُّ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلْيْمَانَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: مَا رَأَيتُ
صَاحِبَ بَلْغَمٍ أَحْفَظَ مِنَ الْحُمَيْدِيِّ ، كَانَ يَحْفَظُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَشَرَةَ الْآفِ حَدِيثٍ .
وهو أولُ رجُلٍ في صحيحِ البخاريِّ بجَديث الأعمال بالنياتِ وَلَهُ روايَةٌ فِي مُقَدِّمَةٍ " صَحِيحٍ مُسْلِم "

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : جَالَسْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا (١).

<sup>(</sup>١) جميع ماذكرتُهُ أعلاه نقلاً عن الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء.



# سندُ أصولِ السُنَّةِ للحُمَيْدِيِّ

سَمِعتُهَا قِراءةً في مجلس مكةً في يوم الخميس ٢٣ رجب ١٤٣٨ على شيخِنَا المُعَمَّر أَحْمَدَ بن أبي بكرِ الحِبشيّ، عن مُحمَّد عَبْدِ البَاقِي بنِ مُلاَّ عَلي الأنصاريّ اللَّكْنَويّ الْحَنَفِيّ (١٣٦٤.١٢٨٦) إجازةً، عَنْ فَضْل الرَّحمَن بن أَهْل الله المَرَادُ آبَادِيّ (١٣١٣)، عَنْ شَاه عَبْدِ العَزْيزِ بن أَحمَدَ الدّهْلُويّ (١٢٣٩)، عَن أبيدٍ ولي الله الدَّهْلُوِيّ (١١١٤. ١١٧٦)، عَنْ أَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ حَسَن الكُرْدِيّ الكورانيّ الشُّهرَزوريّ (١٠٨١ – ١١٤٥)، عن مُحمَّدِ بنِ مُحمَّدِ بنِ سُلُيْمان الرُّوْدَانِيِّ الْمَالِكِيِّ (١٠٣٧ ـ ١٠٩٤)، عن مُحمَّدِ بن بَدْر الدَّين البَلْبَانِيِّ الصالحيّ (١٠٨٣)، عَن الشّهاب أحمد بن أبي الوَفَا عَلَي بن إبراهِيمَ المُفَلِحِي الشَّهَيْرُ بِالْوَفَائِيِّ (٩٣٤ - ١٠٣٨هـ)، وأُحْمَدَ بِن يُونُس العيثاويِّ الدَّمَشْقِيِّ (ت ١٠٢٥) كِلْاهُمَا، عَنْ شَمْس الدّين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَلَى بن طُولُون الصالحيّ (٨٨٠ - ٩٥٣)، عَن جَمَالِ الدّينِ يُوسُفُ بن حَسنَ بن عَبْدِ الهادِي بن قدامة الدَّمَشْقِيِّ الشَّهِيْرُ بِ (ابن المِبْرَد) (٩٠٩-٩٠٩)، عَن نور الدّين مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِيِّ (٢)، عن عَائِشَةً بنتِ مُحمَّد بن عَبْدِ الْهَادِي المَقْدِسِيَّةِ

<sup>(</sup>٢)اسمه كما في السند موجود في أصل المخطوطة (أ) في آخرها .



الصَّالِحِيَّةِ (۲۷۳-۲۰۱هِ)، عَن أَبِي العَبَّاسُ أَحْمَدُ بِن أَبِي طَالِب الْحَجَّارِ (ت ۲۷۳)، عَن طَالِب عَبْدِ اللَّطِيفِ بِنِ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ الْقُبَيْطِيِّ (٤٥٥-٢٦١)، عَن أَبِي مُنْصُوْرٍ عَن أَبِي الْمَعَالِي أَحْمَدَ بِنِ عَبْدِ الْعَنِيِّ الْبَاجِسْرَائِيِّ (ت ٢٠٥)، عَن أَبِي مَنْصُوْرٍ مُحَمَّد بِنِ أَحْمَدَ بِنِ عَلِيِّ الْخَيَّاطِ الزَّاهِدِ (٢٠١-٤٩٩)، أَنْبَأَنَّا أَبُو الطَّاهِرِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بِنُ مُحَمَّدِ بِنِ جَعْفَر المُؤدَّبِ (٢٥٥-٤٢٤)، أَنْبَأَنَّا أَبُو عَلِي مُحَمِّد بِنُ الصَوَّافِ (٢٠٥-٢٥٥)، أَنْبَأَنَّا أَبُو عَلِي مُحَمِّد بِنُ الصَوَّافِ (٢٠٠ (٢٠٥٠-٢٥٥))، أَنْبَأَنَّا بِشُرُ بِنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ أَحْمَد بِنِ الصَوَّاف (٢٠٠ (٢٠٠-٢٥٥))، أَنْبَأَنَا بِشُرُ بِنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ الْخَمْدِيِّ (ت ٢١٩) (٢٠٠-٢٥٨)، حَدَثَنَا الْإِمَامُ الْحُجَّةَ أَبُو بَكُرِ عَبْدُ اللّهِ بِنُ الزَّبُيْرِ الْحُمَيْدِيِّ (ت ٢١٩) حَدَثَنَا الْإِمَامُ الْحُجَّةَ أَبُو بَكُرِ عَبْدُ اللّهِ بِنُ الزَّبُيْرِ الْحُمَيْدِيِّ (ت ٢١٩) حَدَثَنَا الْإِمَامُ الْحُجَّةَ أَبُو بَكُر عَبْدُ اللّهِ بِنُ الزَّبُيْرِ الْحُمَيْدِيِّ (ت ٢١٩) حَدَثَنَا الْإِمَامُ الْحُجَّةَ أَبُو بَكُر عَبْدُ اللّهِ بِنُ الزَّبُيْرِ الْحُمَيْدِيِّ (ت ٢١٩)

ح وبالسند أعلاه الى مُحَمَّد بنِ عَلي بنِ طُولُون الصالحي (مهـ ١٥٠)، عَن نَاصِر الدينِ أَبِي البقاء مُحَمَّد بنِ أَبِي بَكْرِ الصالحي الشَّهِيرُ بِابنِ زُرْيقِ نَاصِر الدينِ أَبِي البقاء مُحَمَّد بنِ أَبِي بَكْرِ الصالحي الشَّهِيرُ بِابنِ زُرْيقِ (١٩٠٠-١٩٠٥)، عَن محمد بنِ عَبدِ اللهِ بنِ مُوسى بنِ رسلان السُلَمي (١٥٥-١٩٠٧)، عَنْ الحَافِظِ عِمَاد الدِّين أَبِي الفداء إسماعيل بنِ عَمْر بنِ كَثِيرِ الدَّمَشْقِيّ عَنْ الحَافِظِ عِمَاد الدِّين أَبِي الفداء إسماعيل بنِ عَمْر بنِ كَثِيرِ الدَّمَشْقِيّ عَنْ الحَافِظِ عِمَاد الدِّين أَبِي الفداء إسماعيل بنِ عَمْر بنِ كَثِيرِ الدَّمَشْقِيّ (١٠٥-١٧٤٧)، عَنْ أَبِي الحَجَّاجِ جَمَال الدِّين يُوسُفُ المِزِي (١٥٤-١٧٤٧) ، عَنْ أَبِي

<sup>(</sup>٣) وقد ذُكِر في حاشية مخطوطة (أ)، أصل الرسالة: (هذهِ مِن روايةِ الحافظِ العَلمِ الأصبهاني عَلى أَبي عَلي مُحمَد بنُ أَحمدَ بنُ الحَسنَ الصّواف عَن أَبي عَلي بشرِ بنِ موسى، عَن الحُميديّ مؤلفهِ).



الحَسَنِ عَلِي بنِ بَلْبَان بنِ عَبْدِ اللهِ عَلَاء الدِّينِ الفَارِسِيِّ النَاصِرِيِّ الْحَنَفِيِّ الْحَسَنِ عَلِي بنِ بَلْبَان بنِ عَبْدِ اللهِ عَلَاء الدِّينِ الفَارِسِيِّ الناصريِّ الْحَنَفِيِّ (١٥٥ - ١٤٦) (١) بالسَنَدِ أعلاه الى بِشْرِ بْنِ ١٧٥٥ - ١٧٥ هـ)، عَن الْقُبَيْطِيِّ (١٥٥ - ١٦٦) فوسَى (٥) قال حَدَّثنَا الْحُمَيْدِيُّ (ت ٢١٩).

(٤) الشَّيْخُ الجَلِيْلُ، الثَّقَةُ، سُسْنِدُ العِرَاقِ، أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّطِيْفِ ابنُ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ بنِ فَارِسٍ، ابنُ القَبَيْطِيِّ الحَرَانِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، التَّاجِرُ، الجَوْهَرِيُّ، (وَقَبْيَطْ: حَلَوَةٌ عَسَلَيَةٌ)، وُلِدَ: سَنَةَ أَرْبِعٍ وَخَمْسِيْنَ وَخَمْسِ مانَةٍ، فِي شَعْبَانَ.

وَسَمِعَ مِنْ: جَدِّهِ عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ القَادِرِ الجِيْلِيِّ، وَهبةِ الله بنِ هِلالٍ الدَّقَاقِ، وَأَبِي الفَثْحِ ابْنِ البَطِّيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ المُقَرِّبِ، وَيَحْيَى بنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ التَّقُوْرِ، وَعِدَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: جَمَالُ الدَّيْنِ الشَّرْيْشِيُّ، وَتَقِيُّ الدَّيْنِ ابْنُ الوَاسِطِيِّ، وَشَمْسُ الدَّيْنِ ابْنُ الزَّيْنِ، وَالفَارُوثِيُّ، وَعَلاَّ الدَّيْنِ ابْنُ الْبَرُورِيِّ، وَعَلِيُّ بنُ حُصَيْنِ، وَسُنْقُرُ الْفَضَائِيُّ، وَتَاجُ الدَّيْنِ النَّرَالْبَرُورِيِّ، وَعَلِيُّ بنُ حُصَيْنِ، وَسُنْقُرُ الْفَضَائِيُّ، وَتَاجُ الدَّيْنِ الغَرَّافِيُّ، وَعِدَّةً.

وَبِالإِجَازَةِ: أَبُو العَبَّاسِ اْبُنُ الشّحنَةِ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البُخَارِيُّ، وَابْنُ العِمَادِ الْكَاتِبُ، وَسِتُ الْفَقْهَاءِ بِنتُ الوَاسِطِيِ.وَقَدْ سَافرَ فِي النّجَارَةِ مُدَّةً، وَكَانَ دَيِناً، خَيْراً، حَافِظاً لِكِتَابِ اللهِ، صَادِقاً، مَأْمُوناً، لاَ يُحَدِّث إِلاَّ مِنْ أَصْلِهِ، وكَانَ يَنَّجِرُ.

وَلِيَ مَشْيَخَةَ الْمُسْتَصِرَيَةِ بَعْدَ أَبِي الحَسَنِ ابْنِ القَطِيْعِيِّ، ثُمَّ كَبِرَ فَأَعْفِيَ مِنَ الحَضُورِ، فَكَانَ يُحَدِّثُ مِثْنِلِهِ، وقد بَعَثَ ابْنَ رَوجِتِهِ بِمَالِهِ إِلَى المُغْرِبِ، فَذَهَبَ المَالُ، وَيُقِيَتُ لَهُ دُوْيِرَاتٌ، تُوْفِيَ: سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِ ماثةٍ، فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُوْلَى.

سير أعلام النبلاء للذهبي الطُّبَقَّةُ الرَّابِعَةُ وَالثَّلاَّوْنَ.

(°) بِشْرُ بْنُ مُوسَى أَبْرُ صَالِحٍ بْنِ شَيْخِ أَبُو عَلِي الْأَسَدِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وُلِدَ ١٩٠ هـ ومات ٢٨٨ هـ راوي المسند عن الإمام الحميدي، قال أبو بكر الخلال: بشركان أحمد بن حنبل يكرمه، وكتب له إلى الحميدي إلى مكة، وقال الدارقطني: ثقة نبيل.



# وَصْفُ المَحْطوطَةِ وَنِسْبَتُهَا لِلْحُمَيْدِيِّ

أَصْلُ المِخْطوطاتِ الَّتِي نَقَلَتْ أُصولَ السُّنَّةِ لِلْحَمَيْدِي هِيَ تَعودُ لِمُسْنَدِ الإِمامِ الحُمَيْدي فِي قِعودُ لِمُسْنَدِ الخُمَيْديِّ وَقَدْ حَصَلَتُ عَلَى مَخْطوطَتِين مِنْ المِكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ وَهُما:

1. نُسْحَةُ المِكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ الْمُرَقَّمَةِ ( ١٠٦٣ ) وَالَّتِي اعْتَمَدتُ عَلَيْهَا فِي المطابقةِ لِوُضوحِها ورَمَزتُ لَمَا بالنُّسخةِ (أ)، وَهِيَ مُسْنَدُ الحُمَيْدي المَتِكَوِّنة مِنْ (١١ جُزْءًا)، وَنَصُّ الرِّسالَةَ ذَكَرَهَا فِي نِهايَةِ الجُزْءِ الأَخيرِ فِي الصَّفْحَةِ (١٢) مِنْ المِخْطوطَةِ، وبَعدَهَا وَنَصُّ الرِّسالَةَ ذَكَرَهَا فِي نِهايَةِ الجُزْءِ الأَخيرِ فِي الصَّفْحَةِ (١٢) مِنْ المِخْطوطَةِ، وبَعدَهَا أَربعُ سَمَاعاتِ، وَجَاءَ فِي آخِرِها فِي الهَامشِ: (هذهِ مِن روايةِ الحافظِ العَلمِ الأصبهاني عَلى أبي علي عُممَد بنُ أَحمدَ بنُ الحَسَنَ الصَّواف عَن أبي علي بشرِ بنِ المُصدِي مؤلفهِ).

#### وَجَاءَ فِي بعض السَمّاعاتِ فِي نَهايةِ المَخطوطةِ:

قَرَأْتُ جَمِيعَ هَذَا المِسْنَدِ عَلَى الشَّيْخِ الإمامِ العَلَّامَةِ شَيْخِ المِحَدِّثِينَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ طُولُونَ الصَّالِحِي الحَنَفيِّ ( فَسَّحَ اللَّهُ أَجَلَهُ )، قَالَ أَخْبَرَنَا بِهِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهُ أَبُو المِحاسِنِ يوسُفَ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الهَادِي الحَنْبَليِّ، أَخْبَرَنَا بِهِ عِدَّةُ شُيوخٍ مِنْهُمْ عَلاءُ الدِّينِ عَلَيِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِراقٍ، وَشِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِراقٍ، وَشِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِراقٍ، وَشِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِراقٍ، وَشِهابُ الدِينِ أَحْمَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِراقٍ، وَشِهابُ الدِينِ أَحْمَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِراقٍ، وَشِهابُ الدِينِ أَحْمَدُ أَو

ولد بصالحية دمشق سنة ٨٨٠ وتوفي بدمشق سنة ٩٥٣ ودفن بسفح قاسيون، سمع وقرأ على جماعة من كبار علماء عصره وبلده، منهم القاضي ناصر الدين ابن زريق، وسراج الدين الصيرفي، وجمال الدين يوسف ابن عبد الحادي المعروف بابن الببرد، والنعيمي في آخرين، وتفقه بعمه جمال الدين بن طولون وغيره، وأخذ عن الحافظ السيوطي إجازة مكاتبة، كان فقيها حنفياً ماهراً، ونحوياً متمناً، ومسنداً كبيراً، ومؤرخاً بارعاً. ولي الدريس للحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر المقدسي، وإمامة السليمية بالصالحية، وقصده الطلبة في الفقه والنحو، ورغب الناس في السماع للحديث منه لعلو سنده، وكانت أوقاته معمورة بالدريس والإفادة والتأليف، وقد أخذ عنه جماعة من أعيان العلماء وبرعوا في حال حياته كالشيخ شهاب الدين الطببي، والشيخ علاء الدين بن عماد الدين، ونجم الدين البهنسي، وإسماعيل النابلسي مفتي الشافعية، والعلامة زين الدين بن سلطان مفتي الحنفية، وشيخ الإسلام شمس الدين العيثاوي، وشهاب الدين الوفائي مفتي الحنابلة وقربه والشاخي أكمل بن مفلح وغيرهم. انظر الكواكب السائرة ٧٩٠، شذرات الذهب ٧٩٨/، معجم المؤرخين الدمشقين وآثارهم المخطوطة ٧٩٠ ـ ٢٩٨.



<sup>ً</sup> هو العلامة المؤرخ المسند النحوي المتفنن شمس الدين أبو عبدالله محمد بن على بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقى الصالحي الحنفي.

٨

بْنُ العِفاقِ المُؤَذِّنِ بِالْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ، وَنورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهيمَ الخَليليّ، وَبَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ نَبْهانَ الدِّمَشْقيِّ قِراءَةً عَلَيْهُمْ مُتَفَرِّقِينَ وَأَنَا أَسْمَعُ بِجَميعِهِ عَلَى الأَوَّلِ لِلْجُزْءِ الثَّانِي بْنُ نَبْهانَ الدِّمَشْقيِّ قِراءَةً عَلَى الثَّانِي الجُزْءُ الثَّانِي، والتّاسِع، والْعاشِرِ مِنْهَا ، وَعَلَى الثَّانِي، والتّاسِع، والْعاشِرِ مِنْهَا ، وَعَلَى الثَّالِثِ لِلْجُزْءِ الثَّالِثِ والرّابِعِ والثّامِنِ مِنْهَا، وَعَلَى الرّابِعِ للجُزْءِ الخامِسِ والسّادِسِ والسّابِع مِنْهَا أَيْضًا.

قَالُوا أَخْبَرَتْنَا أُمْ مُحُمَّدِ عائِشَةَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بِنْتِ عَبْدِ الهَادِي إِجازَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، أَوْ لِبَعْضِهِ، عَنْ أَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طالِب بْنِ أَبِي النّعمِ، أَنْبَأَنا المَوفّقُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الغَنيّ عَبْدِ اللّطيفِ بْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الغَنيّ عَبْدِ الغَنيّ الْبَاحِسْرَائِيّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الخَيّاطِ المِقْرِئَ بِسَنَدِهِ أَوّلُهُ.

وَصَحَّ ذَلِكَ وَثَبَتَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ بَعْلِسًا، آخِرُها لَيْلَةَ الْخَميسِ خامِسَ عَشَرَ فِي الْقَعْدَةِ الْحَرامِ سَنَةَ سِتٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَة، بِالْعِمارَةِ السَليميَّةِ بِصَّالِحِيَّةِ دِمَشْقَ الْعَعْدَةِ الْحَرامِ سَنَةَ سِتٍ وَأَرْبَعِينَ وَتِسْعِمِائَة، بِالْعِمارَةِ السَليميَّةِ بِصَّالِحِيَّةِ دِمَشْقَ الْمَحْرُوسَةِ، وَأَجَازَ لِي أَنْ نَرُويَهُ عَنْهُ، وَجَميعُ مَا يَجُوزُ لِي وَعَنْهُ رِوايَتُهُ بِشَرْطِهِ عِنْدَ الْمَاعِ.

وَكَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ دَمِيلْكُو الصَّالِحِي الْحَنَفيّ.

٢. مخطوطةُ المِكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ رَقْم: ١٢٤٥، فيلْمُ رَقْم: ٣٧٩ والْمَكْتُوبُ عَلَيْهَا رَقْمُ (١٠١٥)، ورَمزتُ لَمَا بالنُسحَةِ (ب)، وهذهِ النُسْحَةُ، كُتِبَتْ بِخَطِّ غَيْرِ جَيِّدٍ، وَهِيَ مُسْنَدُ الحُمَيْديّ، والمَتِكَوِّنَةُ مِنْ مِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ لَوْحَةً، واللَّوْحَةُ الواحِدَةُ عِبارَةً عَنْ وَرَقَتَيْنِ، وَفِي كُلِّ وَرَقَةٍ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ سَطْرًا، وَجَاءَتْ فِي اللَّوْحَةِ الأُولَى عِبارَةُ : (وَقَفَهُ وَسائِرُ كُتُبِهِ الإِمامُ العَلَّامَةُ الأَوْحَدُ أَبُو الحَسَنِ عَلَيُّ بْنُ الحُسَيْنِ بنِ عُرْوَةَ الخَنْبَلِيّ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ).

علي بن حسين بن عروة معروف ( بابن زكتون ) فقيه حنبلي، عالم بالحديث وأسانيده. وفاته في دمشق. أشهر تصانيفه " الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام
أحمد على أبواب البخاري – خ " كبير جدا، . و " السيرة النبوية – خ " منتزعة من الكواكب توفى٨٣٧ هـ. انظر الأعلام ٤: ٧٨٠ و الضوء اللامع ٥: ٧١٤.



\_

وَجَاءَتْ أُصولُ السُّنَّةِ وَهِيَ رِسالَتَنا فِي الوَرَقَةِ (١٢٧) وَ (١٢٨) وَالْسَمَّاعاتُ بَعْدَهَا وَهِيَ النُّسْخَةِ ( أ ).

## نِسْبَتُهَا الَّى الْحُمَيْديّ وعَمَلي فيهَا

فقد رَوَيْنَا هَذَا الْمِسْنَدَ مِعَ أُصُولِ السّنّةِ بِالسّنَدِ الْمِتَّصِلِ وَالَّذِي ذَكَرَهُ أَيْضًا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمَتَقَدّمين، فقد ذُكَرَ ابنُ قدامة المقدسيُّ في كتابهِ ذمِّ التَّأُويلِ جُزءً مِن هذهِ الرّسالةِ، فقالَ: أخبرنَا أَبُو الحُسن سعدُ اللهِ بن نصر بن الدجاجيّ الْفقيه، قالَ: أَنبأَنَا الإَمَامِ الزَّاهِد أَبُو مَنْصُور مُحَمَّد بن أَحْمد الخياط، أَنبأَنَا أَبُو طَاهِر عبد الْغفار بن مُحمَّد بن جَعْفَر أَنبأَنَا أَبُو عَليّ بن الصَّواف أَنبأَنَا بشر بن مُوسَى أَنبأَنَا أَبُو بكر عبد الله بن الزبير الحُميدِي قالَ أصُول السّنة فَذكر أَشْيَاء ثمَّ قَالَ وَمَا نطق بِهِ الْقُرْآن والحُدِيث مثل: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ عُلَّتْ أَيْدِيهِمْ}، وَمثل: {وَالسَّمَاوَات مَطُويَّات بِيَمِينِهِ}، وَمَا أَشْبه هَذَا من الْقُرْآن والحُدِيث لَا نزيد فِيهِ وَلَا نفسره ونقف عَلَيْهِ الْقُرْآن وَالسَّنة ونقول: {الرَّحْمَنُ على الْعَرْشِ اسْتَوَى} وَمن زعم عير هَذَا فَهُوَ معطلٌ جهمي.

وذَكرَهَا ابنُ قيّم الجوزيَّة في كِتابِهِ اجتماعِ الجيوشِ الإِسلَاميةِ عَلَى حَربِ المعطِلةِ والجُهَميّةِ ، والذَهبيُّ في العلوِ للعليِّ الغَفَارِ، فقَالَ: (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ والجُهَميّةِ ، والذَهبيُّ في العلوِ للعليِّ الغَفَارِ، فقَالَ: (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمعدل أَنبأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الله بن المعد الله بن نصر أَنبأَنَا أَبُو مَنْصُورِ الخياط أَنبأَنَا عبد الْغفار بن مُحَمَّد أَنبأَنَا أَبُو عَليّ الصَّواف أَنبأَنَا بشر بن مُوسَى أنبأ الحُميدي قالَ أصول السّنة عندنا فَذكر أَشْيَاء ثمَّ قَالَ وَمَا نطق بِهِ الْقُرْآنِ والْحَدِيثِ مثل { وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غلت أَيْديهم } وَمثل نطق بِهِ الْقُرْآنِ والْحَدِيثِ مثل { وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غلت أَيْديهم } وَمثل



<sup>^</sup> أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي مؤلف كتاب المغني ويمكن اعتباره من أكبر كتب الفقه في المذهب الحنبلي. (المتوفى ٦٢٠ هجرية) .

<sup>°</sup> ذم التأويل ص: ٣٠–٣٦ ط.دار البصيرة.

<sup>٬٬</sup> ص: ٣٣٢–٣٣٣ ط. دار عالم الفوائد.

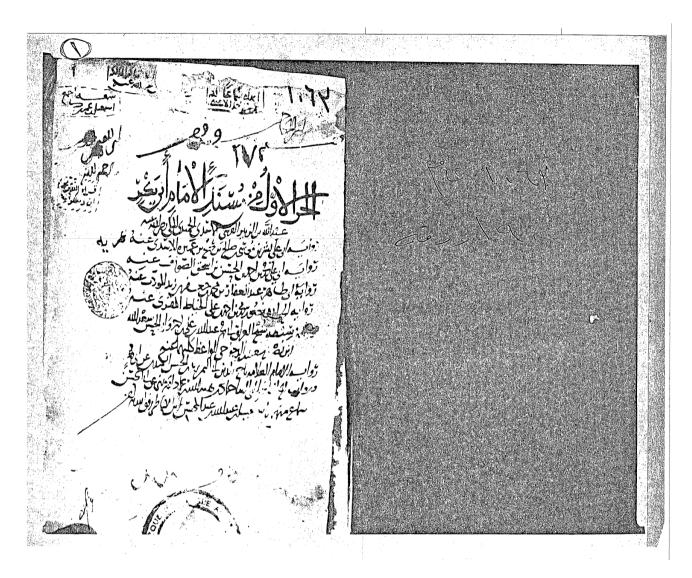
قَوْله { وَالسَّمَاوَات مَطْوِيَّات بِيَمِينِهِ } وَمَا أشبه هَذَا من الْقُرْآن والْحَدِيث لَا نزيد فِيهِ وَلَا نفسره ونقف على مَا وقف عَلَيْهِ الْقُرْآن وَالسَّنة ونقول { الرَّحْمَنُ على الْعَرْشِ الْعُرْشِ الْمُرْآن وَالسَّنة ونقول { الرَّحْمَنُ على الْعَرْشِ الْمُرْشِ عَلَيْهِ الْقُرْآن وَالسَّنة ونقول { الرَّحْمَنُ على الْعَرْشِ الْمُدَوَى } وَمن زعم غير هَذَا فَهُوَ مُبْطل جهميّ) ١١.

وَكَذَلِكَ جَاءَتْ عِدَّةُ مُخْطُوطاتٍ بِذِكْرِها مِنْهَا الْمَخْطُوطَتِين الَّتِي اعْتَمَدتُ عَلَيْهَا فِي التَّحْقيقِ، وَمِنْهَا التَّي أَعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ حَبيبُ الرَّحْمَنِ الأَعْظَمِيُّ فِي تَحْقيقِ مُسْنَدِ الْخَمْيْديّ، وَهِيَ تَلاثُ مُخْطُوطاتٍ، وَهِيَ النَّسْحَةُ العُثْمانيَّةُ مِنْ الجامِعةِ العُثْمانيَّةِ فِي النَّسْحَةُ العُثْمانيَّةُ مِنْ الجامِعةِ العُثْمانيَّةِ فِي النَّسْعِيديَّةِ فِي حَيْدَرِ آبَادْ الْمِنْدُ، وَالدِّيُوبِنِنْديَّةُ فِي مَكْتَبَةِ دَارِ العُلُومِ بِدْيُوبِنِدْ، عَدَا الْمُخْطُوطَةِ وَتَشكيلُهَا، وقد الْمَخْطُوطَةِ وتَشكيلُهَا، وقد المُحْطُوطَةِ وتَشكيلُهَا، وقد اعتمدتُ على النسخةِ (أ) وطابقتُ بينَ النُسختينِ لمَقارَنَةِ بعضِ الكَلِمَاتِ، كَمَا فِي اعتمدتُ على النسخةِ (أ) وطابقتُ بينَ النُسختينِ لمَقارَنَةِ بعضِ الكَلِمَاتِ، كَمَا فِي كَلِمَةِ يُنَاظِرُ فَفِي كِلا النُسخَتينِ لم يَتَبين لي هَل هي يَاءٌ أَم تَاء، وبَينتُ الفَرقَ كَلِمَةِ يُنَاظُرُ فَفِي كِلا النُسخَتينِ لم يَتَبين لي هَل هي يَاءٌ أَم تَاء، وبَينتُ الفَرقَ بينَ هُمَا، وكَذَا طابقتُهَا وبَينتُ مصَادِرَ الآياتِ والأَحَادِيثَ معَ الشرحِ اليَسيرِ لبعضِ بينَهُمَا، وكذا طابقتُهَا وبينتُ مصَادِرَ الآياتِ والأَحَادِيثَ معَ الشرحِ اليَسيرِ لبعضِ المُوائِدِ، أَسالُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أَن يَتَقبلَ مِنَّا هذا العملَ. المُعَانِي وبعضِ الفوائدِ، أَسالُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أَن يَتَقبلَ مِنَّا هذا العملَ.

١١ ص:١٦٧-١٦٨ رقم (٤٥٤) ط. أضواء السلف.



# المخطوطات



الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)



#### 14

# الرسالةُ المحققة وهي أصول السنة اللوح الأول منها

المنعن المالا المنافرة المناف

المدسه متماعون لعف الحنون الدئيا ربعامواضعه اهان قد ح بفولون أن اونكن هذا الحسلة فنذوه والأأتونق فاجله واالدج فاهت باللي قال عن من الما عالد بالعدام الما عن عالم الله ان ولا مرفظ السمليون لم فالمنابني اليارجة عال حلاً النبي عنيله بمرفع نها ويجدن فيها يواه فادني فلينانط تمافئي عنله فتتاح لك يتيا هيزي فمثال الباطع القدن مرحى السرفندر عني بارت والسراعيرها فالإعرا الماري المنتازة والمنتازة ففال است حلى ملس استدائ فال الآلك بالماسي لمناطيدي قال لفن قال الأسود ترقيس قاك منه فعنانيج الفترى مؤرسته فينجار سرعيد البغول لهي ينولانه ملى معلم المان تطرف النسا آيلاً بم طرف الديسة قس تال معن نبير الفترى قال معن الرئيمة العربية المرت وللا مطل مرعكه رئيل الفئل فئا احدان مردو الله المدورة ومرد منذا وي مردو الله المناطقة المردو المردو المردو المردو المردود المردو الخرى عنالفونري والرهير المعلن على الربيع حاتر عبد الدار السي والبرعانيون إ أذااصلي منيه الخض فلانحالتنواق أكماني مانالملابين ئادى قائنادى سەرائاس ە حىل ئىللىدى قالىدائىل ئىغىغا*ل ساھى سا*خ قالۇنجار خىجار رايىدى قالىنىدى قالىلىلى

المخطوطة (أ)



# الرسالة المحققة وهي أصول السنة اللوح الثاني منها

HT/W

ية جيره وزار لذياب على نتية الإمام العالم موفق الرمواء في عراهم والعرب في كم خرامة المفرمية مع معرفيه نقلا حسب إحبرا المربلا صاربوا نفئ عمر نوفي وأنحاجب منور عادالدالا من وافوه الوغر هنوا براضا المربد والعرب عمراله العالم المربد والعملات المالية المالية المالية ا وعمر عبد المرالا من والقد المالية المالية المالية المربد والمولون عبد المرافق المالية الم ووجس الجرارة والقسط الانسيا والوقه عبرارة ببركان رتفا الملجرا بي والحامد فالمواضيف الواصر عامري ووليها بوفي والسيدن ترية الموعد المرقر سرافسيس العبتعل السندلاني وبموثب بولة غسب الفرانفقرار الفرام عبسن طرا بن شرواد رئيم عبر الحاكة من عبر المر برقي (اعيني الانواق ومد الفرط عنا الدعيسة نى المراغ عانوم (دسمنة الأعبر مرسم وها المعنا سنرسه عشر واسوالها المعالم سنرسه عشر واسوالها المعالم المعنى المعالم المعالم

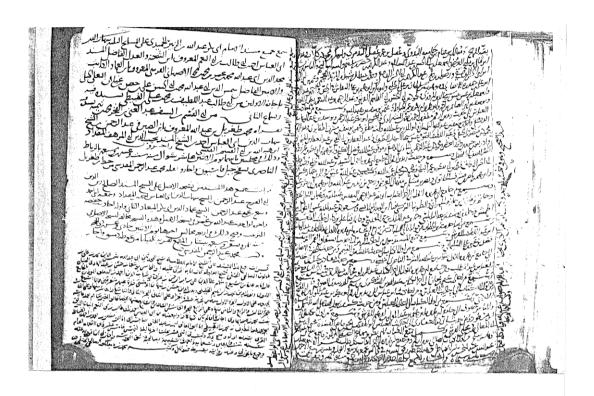
سمع هميع هدا الخابط ليسل الاعام العالم العامل المسلام مودوالدس كمرعس الله راحد روس ورامد المعدس العامالله سياء والسفيل ألحال هدي والعجيبة واللسعراس اس الرحام لاهماء العاله المقامور سينره صلحب الحياب الولد البيب الموقق السميدالولكرفتي يرايع الأهام الطالم لاطاهل الوس يسر للاعداب لنرطاه واسمعيل عيداللم عيدالعيس الانبأ والانصاري يفع بهوالع أوالدن فيمر الدجفور والبرسوالها الربوس الرهع التوسى والوعيديد المرعب الرهري والمعالا كاملالسام والولد وموالوالد بعماله الامسال المسام المراحل عاسالمبركا وعساواور عبدالله بعرف استضر تعراه عبدالاص المصور يرخا معاهم الملوال طمروسي مرجد سمخوس البعطسال المواروالهم المواردة والراق عروه الموصل وما كالعدد والموصلة وما كالعدد والراق وعدد عبدالرس المعدد والموصلة والم ولدرنا وعالسا فرها حامس كالعدو اسمست عوة كالمامو

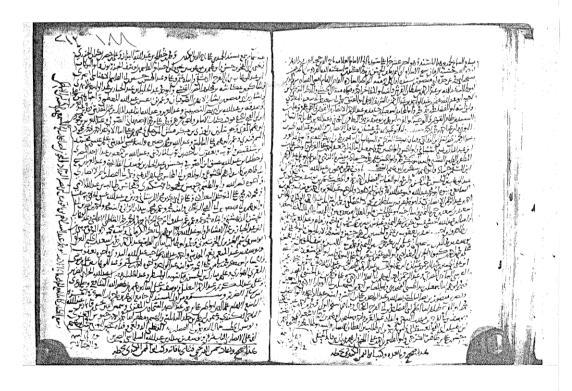
مالنوان والحدث لوند وتانت ره نفت لما وين عكبه الفريان والشينه ونينؤان الدجم على عنات التنوى ومرزنهم عنرها العوم فقالب فلم وإنائل طافالنا الحوالية مراجات عبيرة ويتدضعه وكانط فار ستى الدوب الأالك فعرف نرج الجنب الني والربوالله طليط مركم ني الما المعلج بيت عانه الألالم اللموازمجية أرتوالهمؤافائر العلاه وأثنا إلذياة وصومية مفان وعج ألبك فاتناثلن منها فلانناطغ تارى درايشهد العال الدرار الوصل المرام المراقبة الوصرة في المارة المواكدي من فيفاه تعد أنذ بطوف المرابة المرا عبوقنه وعامياا ارجاه فبزع أدّاها احزب عث علن آتا في الحايش و إمالج في وحب علم ووج البروعت علبروا تحب علبرة عامه داك حتى لونون اله سَمْرَتُمْ مَا الْمُعَالِمُ مُؤْدًا وَ إِينَ الْمُعَالَّا مِي الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَال اداد المصاعات من المعلم والماثين المعلم والله المعلم واللهم والم واللهم واللهم واللهم واللهم واللهم واللهم واللهم واللهم واللهم دُانهومان وهوواصلٌ مستنطبع و الحجرسال الرهعلم [[]لاسان حج وبجب الفلرن محقاعيبر ومرحوا أن بوا داك وراعد كالوعاف على دنب فتفي عبر معد مونده احرابينا والمرسد العالم طوابعلي مداجرالسي رعل ارما محامد وارواره ورسرا عدم بالشائد آ حسنه العب الديم الياسيعال الراج عفوا وعاوز احرار عبد المال رشا ارم أعلى المائع الدسمة عند السار والديم والما المحمد المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم ا ويند المنظمة الاستراكاء الله عالم الموالم

المخطوطة (أ)



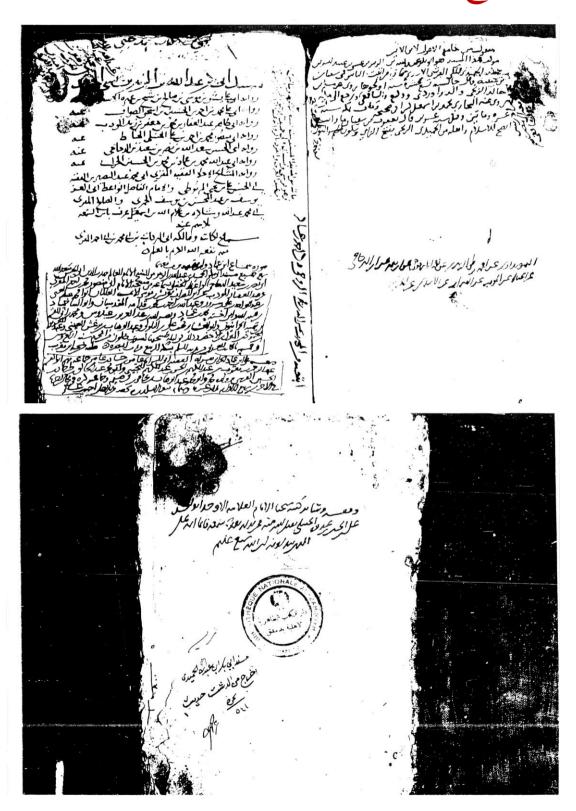
# سماعات المخطوطة (أ)







# الغلاف مع الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)





#### ١٦

# رسالة أصول السنة من المخطوطة (ب)

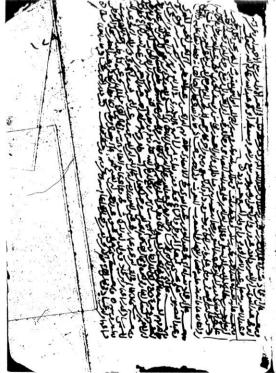
فنشعه دشك فترعام لمتواكر فنشدم م للولغ ومشره وسك فدعوَّة مَّالالرِّط اصطل وللتاكلل المالم حدثا الحدي سنرااس انويسرقال سفيعلى العترى تول شقيعار تعطامانين منى يسول سعطان علم الكلم والسالام فرفياس معدة لمسديا الحدي المسركا وسود بريسه فالدسعة تطح العنزى قاك سفن عابزر فيوالع ننول امررسولايه بطاك ولمرآ بالقراب احداد ووالعضاعه ومريقل منهمه حسكم الجيدى عرف آلورترمي يزاروا رايعها فالكخ الكم تعدد الحقره فلا عالسوا والجلس اللايم قى ما ئىلى ما ئىلى مى مى الليدى سنرك ملا انطاع فالدودان فرام ليه عراب عي المنافق المالية ومتعلنا عالد الماء منز الاصتراء كسرا اطلب المكراده الآل ما كيس للآامال حازيكن اصول المنسند حيرتا متربعي الإيمال فالداكسة أزومز إدلوا فتزوعره ونشره حلوه دمزة والط انصاصابه المركع لمية وانصابخاه المركب وارداً كله معامرات عرومل وازا مان له وعلى رورستعروني سنة وكه المعطارة على دقيل الدينة والولم واستاده والما الدينة والمارة بسنة والرم على محارج مل الدينة الدينة والدينة ودلوال والمربع والمربع مؤلوريساً اغفرك ويكوانا الرسيعوا بالامان كم موم الح لاستغفارهم فربسهم اوسعته او

حلماظ فالإلال العامل والمرادع المهده المستع بينس كالرب عبدالداي عن سنع عرفار الرغفانس فالدرف ركبار فرافواور لوكيت العاوري مماليود المدرة السكامكاع والدوافام الملافعرو عدوالامر الم فلااعدوه عدوسالوه عرولك مقاد ارسلوا الجاع رمكير فيلم فحآوا رملاع ديعال لدارميور واخرصاله له النهائية علما الماع مرفيلا مناكة ومعالم الماكنة الموراد بماحلات فالوالى بعاله المصطاعة علما فانسترخ للمقال المجرائي اسوابل وخلاعل أألعام وانحاكم مراي ترعون ماول المراتس لوسطائ الرابل ماعبرول المرام مُنَّالًا مِ مَنَالُهُ مِنْ الْمُعْلِلَةِ مِنْ الْمُتَوْتُ مِنْكُ لَطُ مُولُا تعوزها دالبطريب والاعتناكريس والغبارس فاجا ستبداده احراده سرى وبعد وآبردل لمست المخاصر ب وراساء بالأرب ببود المدند ساع را ورا اهرا ودلهما توكيد بمرتورا العامرة المقيداه والدك الده خدد ساالدي سنن مالار عدم النع عرفار نرفي داند الربول التعطالة علما فالراهني الكاردة كالروكوالم يخطئ من المنافود في أواد فأد تى للطنهام العمى بله مساوللا عافرى في أولك



# النسخة الثانية من الرسالة مع السماعت المخطوطة (ب)







# [نَصُّ الرسالةِ]

# أصولُ السُنَّة

حدثنا بِشُرُ بْنُ مُوسَى قال حدثنا الْحُمَيْدِيُّ قال:

## [الإيمانُ بالقدرِ ]''

السُنَّةُ (۱۳)عِنْدَنًا: أَنْ يُؤْمِنَ الرَّجُلُ بِالقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرَّهِ (۱۴)، حُلوهِ وَمُرِّه،
وأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُن لَيُخْطِئُهُ وأَنَّ مَا أَخْطَأُهُ لَمْ يَكُن لِيُصِيبَهُ (۱۰)،
وأَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُن لَيُخْطِئُهُ وأَنَّ مَا أَخْطَأُهُ لَمْ يَكُن لِيصِيبَهُ (۱۰)،
وأَنْ ذِلِكَ كُلَّهُ قَضَاءٌ مِنْ الله عزَّ وجلً .

## [الإِيمَانُ قُوْلٌ وَعَمَلٌ يَزيدُ وَينقصُ]

٢. وأَنَّ الإِيمَانَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ (١٦) يَزِيدُ وَينقُصُ وَلَا ينفعُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ (١٧) وَلَا عَمَلٌ وَينقُصُ وَلَا ينفعُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ (١٧) وَلَا عَمَلٌ وَيَئةٌ إِلَّا بِسُنَّةٍ (١١).
وقولٌ إِلَّا بِنِيَةٍ (١٨)، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَنِيَةٌ إِلَّا بِسُنَّةٍ (١١).

<sup>(</sup>١٦) الإيمان هو اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالأركان، وقد دل على الأول قوله تعالى: ﴿ وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا وَالْإِيَانُ فِي قُلُوا السِّيَانُ وَقِي بِاللَّهِ وَقُولُوا آمَنَا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ [المعتجبوت: ٤٦]، ودل على الثالث قوله تعالى: ﴿ وَقُولُوا آمَنَا بِالَّذِي أَنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ [المعتبع إِيمَانَكُمُ ﴾ [البقرة: ١٤٣]؛ أي صلاتك، قال الإمام الشافعي رحمه الله : (وكان الإجماع من الصحابة



١٢ هذهِ العناوين غير موجودة في أُصلِ المخطوطات ، عدا العنوان الرئيسي أعلاه (أُصول السنة) .

<sup>(</sup>١٣) تطلق السنة على عدة إطلاقات ولغةً هي الطريقة، والمراد بها هنا: الاعتقاد.

<sup>(</sup>۱۰) وقد دل على وجوب الإيمان بالقدر خيره وشره حديث جبريل ، وفيه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره" أخرجه مسلم .

<sup>(</sup>١٠) وجاء هذا في حديث الني صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنُ لِيُخْطِئْهُ وَأَنَّ مَا أَخْطَأُهُ لَمْ يَكُنُ لِيُصِيبَهُ) رواه الترمذي وقال الالباني : صحيح ( صحيح الترمذي ٢١٤٤) .

# [الثُّنَاءُ عَلَى الصحابةِ رُضُوانُ اللهِ عَلَيْهم]

٣. والتَّرحمُ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّهِمْ ، فَإِنَّ اللهَ عزَّ

وجلُ قال: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا

الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ } (٢٠).

فَكُنْ نُوْمِنَ إِنَّا بِالإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ، فَمَنْ سَبَّهُمْ أَوْ تَنَقَّصَهُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَكُيْ عَلَى السُنَّةِ (٢١)، وَكُيْسَ لَهُ فِي الفَيْءِ حَقْ ، أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ

والتابعين من بعدهم ومن أدركتا يقولون إن الإيمان قول وعمل ونية لا تجزىء واحدة من الثلاثة إلا بالأخرى ) شرح أصول اعتقاد السنة اللالكائي (٧٥٤/٥) ط.دار البصيرة ، مجموع الفتاوى ابن تيمية ٧٠٩/٧.

والإيمان حال الإطلاق يتكون من أربعة أمور هي أركانه ، وهي : –

١– قول القلب : وهو اعتقاد ما أخبر الله سبحانه به عن نفسه وعن أسمائه وصفاته وأفعاله وملائكته ولقائه على لسان رسله .

٢– قول اللسان : وهو الإخبار عنه بذلك والدعوة إليه والذب عنه وتبيين بطلان البدع المخالفة له والقيام بذكره وتبليغ أوامره .

٣- عمل القلب : كالمحبة له والتوكل عليه والإتابة إليه والخوف منه والرجاء له وإخلاص الدين له وغير ذلك من أعمال القلوب التي فرضها أفرض من عمل الجوارح ومستحبها أحب إلى الله من مستحبها .

٤-أعمال الجوارح :كالصلاة والجهاد ونقل الأقدام إلى الجمع والجماعات ومساعدة العاجز والإحسان إلى الخلق ونحو ذلك . (مدارج السالكين لابن القيم ١٠٠/، ١٠٠/).

(قلتُ) ومع الأسف نوى كثير مِن الناس يقول لك أهم شيء الإيمان في القلب،فلو كان صحيحاً لظهر على الجوارح من صلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ. (٧) لا بد أن يصدق العمل القول، دل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَمَالُوا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعْنَاكُمْ هُمُ مِلْكُفُر يَوْمَيْذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ ال عمران :١٦٧.

(٨) كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم :"إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امريء ما نوى"، متفق عليه.

(١٠٠ وذلك لقوله تعالى: ﴿ قُلْ اِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبُكُمُ اللَّهُ ﴾،وقوله صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ للثلاثة الذين جاءوا إليه وسألوا عَنْ عِبَادِتِهِ فَلَمّا أُخْبِرُوا كَأَنْهُمْ تَقَالُوهَا (أي رأوها قليلةً بالنسبة لما ينبغي لهم) فقال لهم (فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَتِي فَلْيسَ مِنِي) رواه الشيخان.

(۲۰)[الحشر ۱۰].



مَالِك بِن أَنْسٍ أَنْهُ قَالَ: قَسَّمَ اللهُ تعالى الفَيَ وَاللهُ وَاللهُ مَالِك بِن أَنْسٍ أَنْهُ قَالَ: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ اللهُ تعالى الفَي وَاللهِ مَا اللهُ ال

ثم قال: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَّبَنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا . . الآية ﴾ (٢٤) .

فَمَن لَمْ يَقِلُ هَذَا لَهُم فليس مِمَّن جعل لَهُ الفِّيء (٢٥).

# [ القرآنُ كلامُ اللّهِ تعالى ]

٤. والقرآنُ : كلامُ الله ، سَمِعْتُ سُفْيَانَ [ بنَ عُيَيْنَةُ (٢٦)] يَقُولُ: "القُرْآنُ كَلَّامُ اللهِ , وَمَنْ قَال مَخْلُونٌ فَهُوَ مُبْتَدِغٌ (٢٧)، لَمْ نَسْمَعُ أَحَدًا يَقُولُ هَذَا (٢٨).

(١٦) وذلك لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلُو أَنَّ أَحَدَّكُمْ أَفَقَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ) رواه البخاري ومسلم، وقال أبو زرعة لوازي: إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق. (الكفاية للخطيب ص:٩٧ / والصارم المسلول لابن تيمية انظر ص: ٩٧ وما بعدها).

(۲۲) الفيء هو ما أخذه المسلمون من الكفار الحربيين من غير قتال، وقد ورد ذكره في سورة الحشر: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهُلِ الْقُرَى فَلِلَهِ وَلِلرَسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ.

(۲۳)[الحشر :۸].

(۲۶)[الحشر :۱۰].

(۲۰۰ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم الطبري ح ۲٤۰۰ (ج۷/ص:۱۰۸۷) ط.دار البصيرة، وأبو نعيم في حلية الأولياء ج ٦/ ص:٣٢٧، سنن البيهقي الكبرى ج٦ /٣٧٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٤/ص:٣٩١.

(٢٦) سُفْيَانُ بنُ عُنَيْنَةَ بنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونِ الحِلاِلِيُّ، الكُوْفِيُّ، ثُمَّ المَكِيُّ (٧٠٧–١٩٨ هـ) سَمِعَ مِنْ: عَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ – وَأَكْثَرَ عَنْهُ –، وَأَبْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَعَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُوْدِ، وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ دِيْنَارٍ، وَزُيْدِ بنِ أَسْلَمَ، وَمُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ ، وعَطَاءِ بنِ



# [ قولُ سفيانَ في الإيانِ ]

ـ وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيُنقُصُ (٢١).

فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ بِن عُيَيْنَةً: " يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، لاَ تَقُلْ يَنْقُصُ"، فَغَضِبَ

وَقَالَ اسْكُتْ يَا صَبِيُّ ، بَلْ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ (٣٠).

# [رُؤْيَةُ الْمُؤْمِنِينَ رَبُّهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ]

ه. وَالْإِقْرَارُ بِالرُّؤْيَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ (٣١).

السَّاثِب،وَسُفْيَانَ، وَشُغْبَةَ، وَزِيَادِ بنِ سَعْدٍ،حَدَّثَ عَنْهُ: الأَعْمَشُ، وَابْنُ جُرْجٍ، وَشُعْبَةُ – وَهَوُلاَءِ مِنْ شُيُوْخِهِ–، وَيَعْيَى القَطَّانُ، وَالشَّافِعِيُّ ،وعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَالحُمْيْدِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ مَنْصُوْرٍ، وَابنُ مَعِيْنٍ، وبنُ المَدْبِييِّ ، وبنُ حثبَلٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، وبنُ رَاهْرِّيه،قال ابن حبان في الثقات: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين . "سير أعلام النبلاء"(١٥/ ٤٨٢) ،"تهذيب التهذيب" (٤/ ١٠٧) .

(٢٠) قال عبد الله بن أحمد بن حنبل حَدَّثَنِي أَبِي سَمِعْنَاهُ مِنِ ابْنِ عُلَيَّةً ، وَجَاءُهُ ، مُنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ فَقَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ :مَنْ قَالَ : الْقُرْآلُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ مُبْتَدَعٌ. (السنة لعبد الله بن أحمد ج١/ص:١٣١، ط.ابن القيم ) .

(٢١) اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ح ٣٩٦ (ج٢/ص:٢١٧)، وانظر الآجري في الشريعة ج٢/ص:٥٠٥، ط. دار الوطن.

(٢١) أي يزيد الإيمان بالطاعة وينقص بالمعصية، وقد دل على الزيادة قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتُ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتُهُمْ إِيمَانًا ﴾ [الأنفال: ٢]، وقوله: ﴿ لِيَزْدَادُوا لِيمَانًا مَعَ لِيمَافِهِمْ ﴾ [افقت: ٤]، ودل على نقص الإيمان الإجماع ،كما إنه إذا كان فيها زيادة فإنها يكون فيها نقصان ، لأن الزيادة إذا ذهبت رجع إلى النقصان ، قال البخاري: لقيتُ أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص (فتح الباري شرح صحيح للعسقلاني ٤٧/١).

(۱۱۰۰) اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» ح ۱۷٤٥ (ج٥/ص:۸۱۷)، والعدني في «الإيمان» ص:۹٤، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (ج٢/ص:۸٥٥)(١١٥٥)، وابن عبد البر في التمهيد ج٩/ص:۲٥٤، وانظر أيضاً حلية الأولياء ج ٧/ ص:۲٩٠، ص:۲۹٥.

(٢١) لقولِه تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ۞ إِلَى رَبْهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٣]،وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنكم سترون ربكم"متفق عليه.



## [ إثباتُ الصفات ]

٦. وَمَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ وَالْحَدِيثُ (٣٢) مِثْلُ : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَعْلُولَةٌ غَلَّتُ

أيديهم 🕷

ومثل ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطُويّاتٌ بِيمِينِهِ ﴾ (٢٠) ، وَمَا أَشْبَهُ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ وَمَا أَشْبَهُ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ لاَ نَزِيدُ فِيهِ وَلا نَفُسّرُهُ (٢٠) ، نَقِفُ عَلَى مَا وَقَفَ عَلَيْهِ القُرْآنُ وَالْحَدِيثِ لاَ نَزِيدُ فِيهِ وَلا نَفُسّرُهُ (٢٠) ، نَقِفُ عَلَى مَا وَقَفَ عَلَيْهِ القُرْآنُ وَالسَّنَّةُ وَنَقُولُ : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ (٢٦) وَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ مُعَطّلٌ جَهْمِي (٢٧) .

<sup>(</sup>٢٧) المطلة طبقات منهم من نفى الصفات و الأسماء و هم الجهيبة و منهم من نفى الصفات و هم المعتزلة ،والمعطل هو المنكر لصفات الله كلها أو بعضها،الجهمية :وهم اتباع الجهم بن صفوان الذي اخذ التعطيل عن الجعد بن درهم ، وقتل في خراسان سنة ١٢٨هـ، ومذهبهم في=



<sup>(</sup>٢٦) قال الإمام أحمد رحمه الله: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم؛ لا يُتجاوز القرآن والحديث (المسائل المروية عن الإمام أحمد ج ١/ص: ٢٧٨، عبد الاله الأحمدي) .

قلتُ: الواجبُ على أهل السنة إثبات صفات الله كما أثبتها لنفسِه في الكتّابِ والسُنّة بلا تمثيلٍ كما قال تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السّمِيعُ الْبَصِيرُ) فهنا نَفى المماثلة له سبحانه وتعالى وأثبت له الصفات من السمع والبصر ،وكذلك بلا تشبيه فلا نقول إن صفاتِه كصفاتِ البشر ، ولاتعطيل ولاتكيف فلا نقول كيف هذه الصفة فكما قال الإمام مالك الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة (ذكرها أبو نعيم في الحلية)،فالكيف مجهول وأقولُ للذين يَصرُّ على التأويل أو يُويدُ أن يَعرِف كيفية صفات الله ،أخبرني عن الروح التي في جسدك كيف هية؟هل الروح سائل أم غاز أم صلب أم ماذا قبلَ أن تسألُ عَن كيفية صفات اللهِ عَزَ وجلً.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲٤)</sup>[الزمر: ۲۷].

<sup>(&</sup>lt;sup>٣٥)</sup> شبهة والرد عليها : وقد يقول قائلٌ كيف لانفسرها فاللفظُ متشابه فللإنسان يدّ ولله يدّ فيجب التأويل فأقولُ إن التشابه في الأسماء لا يعني التشابه في حقيقة المسميات فمثلاً الله حيّ كما قال تعالى الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، والإنسانُ حيّ فهل حياةُ الله كحياةِ البشر. [٣٠] [طه :٥].

# [الفُرْقُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ والخوارج]

٧. وَأَنْ لَا نَقُولُ كُمَا قَالَتْ الخوراجُ (٣١): "مَنْ أَصَابَ كَبِيرَةٌ (٣١) فَقَدْ كَفَرَ ،وَلَا تَكْفِيرَ بِشِئ مِنْ الذَّنُوبِ (٤٠)، وَإِنَّمَا الكُفُّرُ فِي تَوْكِ الْحَمْسِ (٤١) التي قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسِ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا

الصفات إنكار صفات الله ، وغلاتهم ينكرون حتى الأسماء ، ولذلك سموا بالمعطلة ، وقد روى عبد الله بن أحمد عن يزيد بن هارون أنه سئل عن الجهمية؟ قال: من زعم أن ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ على خلاف ما يقر ذلك في قلوب العامة فهو جهمي.

أبو داوود في المسائل ص:٢٦٨–٢٦٩، السنة لعبد الله بن أحمد ١/ ١٢٣، وكذا قالها تلميذ مالك، القعنبي وهو شيخ البخاري ومسلم.

(۲۸ الخوارج إحدى الفرق الضالة كالأزارقة وغيرهم، فروى البخاري (٦٩٣٤) ومسلم (١٠٦٨) عن يُستَيْر بْن عَمْرِو قَالَ قُلْتُ لِسَهُلِ بْنِ حُنَيْفٍ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْخَوَارِجِ شَيْئًا ؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ – وَأَهْوَى بِيدِهِ قَبَلَ الْعِرَاقِ – ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْم مِنْ الرِّمِيَّةِ ﴾ . وروى ابن ماجة (١٧٣) عَنْ ابنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( الْخُوَارِجُ كِلَّابُ النَّارِ ) قال الألباني :صحيح في "صحيح ابن ماجة ١٧٣".

(٢٩) قَالَ أبو العباس الْقُرْطُبِيُّ: والصحيحُ إنْ شاء الله تعالى، أنَّ كلَّ ذنب أطلَقَ الشرعُ عليه أنَّهُ كبيرٌ، أو عظيمٌ، أو أخبَرَ بشدَّةِ العقابِ عليه، أو عَلَق عليه حَدًا، أو شَدَّدَ النكيرَ عليه وغَلْظه، وشَهدَ بذلك كتابُ اللهِ أو سنةٌ أو إجماعٌ فهو كبيرة. (المفهم ج١/ص:٢٨٤).

(٤٠٠) فالفتلُ مثلاً كبيرة من الكبائر قال تعالى : ﴿ يَاأَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُيُّبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَلَّى ﴾ ثم قال: ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُونِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة: ١٧٨] فأثبتَ اللهُ الأخوة والإيمان رغم كونه قاتلاً،والذنوب عند المتقدمين يريدون به الكبائر وهنا يعني به أي لأنُكَفِر أحدٌ بكبيرةٍ بشرط أن لايستحِل الذنب (أي لايعتقد أَنَّهُ حلاً) فإذا جَعَلَهُ حلالاً فقد كفر.

(١٠) قال شيخ الاسلام ابن تيميه حرحمه الله تعالى– مجموع الفتاوى(٧/٣٠٣) :(وَقَدُ اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بِالشَّهَادَئَيْنِ فَهُوَكَافِرْ وَأَمَّا الْأَعْمَالُ الْأَرْبَعَةُ فَاخْتَلَفُوا فِي تَكْفِيرِ تَارِكِهَا وَمَحْنُ إِذَا قُلْنَا : أَهْلُ السُّنَّةِ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ بِالذَّنْبِ فَإِنَّمَا نُرِيدُ بِهِ الْمَعَاصِيَ كَالزِّنَا وَالشُّرْبِ وَأَمَّا هَذِهِ الْمَبَانِي فَفِي تَكْفِيرِ تَارِكِهَا نِزَاعْ مَشْهُورٌ . وَعَنْ أَحْمَد : فِي ذَلِكَ نِنَاعْ وَإِحْدَى الرّوَايَاتِ عَنْهُ : اِنَّهُ يَكْفُرُ مَنْ تَوَكَ وَاحِدَهُ مِنْهَا وَهُوَ اخْيَيَارُ أَبِي بَكْرٍ وَطَانِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ كَاثْبِ حَبِيبٍ . وَعَنْهُ رِوَايَةٌ ثَائِيَةٌ : لَا يَكْفُرُ إِنَّا بِتَرْكِ الصَّلَاةِ وَالزُّكَاةِ فَقَطْ وَرِوَايَةٌ ثَالِئَةٌ: لَا يَكْفُرُ إِنَّا بِبَرْكِ الصَّلَاةِ وَالزُّكَاةِ إِذَا قَاتَلَ الْإِمَامَ عَلَيْهَا، وَرَابِعَةٌ : لَا يَكْفُرُ إِنَّا بِتَرْكِ الصَّلَاةِ، وَخَامِسَةٌ : لَا يَكْفُرُ بِتَرْكِ السَّلَفِ)



اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيبَّاءِ الزُّكَاةِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ، وَحَجّ البَيْتِ (٤٢).

[مَتَكَى تَقُومُ الْحُجَّةُ عَلَى تَارِكِ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ أَوْ بَعْضِهَا] فَأَمَّا ثَلَاثٌ مِنْهَا فَلَا يُنَاظُرُ تَارِكُهُ (٤٣):

مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدُ وَلَمْ يُصَلُّ وَلَمْ يَصُمُ لأَنَّهُ لاَ يُؤَخَّرُ شَىْءٌ مِنْ هَـذَا عَنْ وَقْتِهِ وَلا يُجْزِئُ مَنْ قَضَاهُ بَعْدَ تَفْرِيطِهِ فِيهِ عَامِدًا عَنْ وَقَتِهِ (٤٤).

• فَأَمَّا الزُّكَاةُ فَمَتَى مَا أَدَّاهَا أَجْزَأْتُ عَنْهُ ، وَكَانَ آثِمًا فِي الْحَبْس.

﴿ وَأَمَّا الْحَجُّ فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ (٤٥)، وَوَجَدَ السَّبيلَ إِلَيْهِ وَجَبَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِي عَامِهِ ذَلِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ (٢٦)، مَتَى أَدَّاهُ كَانَ

<sup>(</sup>٥٠) شروط وجوب الحج: الإسلام والتكليف والاستطاعة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِبُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧]، وتتوفر الاستطاعة بقدرته على الحج بالقدرة المالية وكذلك البدنية وكذلك أن يكون الطريق آمناً .



<sup>(</sup>٤٢) متَّقق عليه رواه البخاري (٨) ، ومسلم (١٦) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

<sup>(&</sup>lt;sup>٤٢)</sup> عند الحميدي تارك الثلاث وهي الشهادة والصلاة والصيام لايناظُر تاركه أي لا يُمهل فهو يرى تكفير تاركها أما الزكاة والحج فتسقطان عند عدم توفر الشروط وقيل لًا تُتَاظِرُ (لأَنَّ في المُخطوطةِ لَم يَظهَر النقطتين هل هو فوقية أم تحتية) أي لايجادل ولاتقام عليه الحجة فلو صلى الظهر في الليل مثلاً بلا عذر فلا تقبل منه.

<sup>(</sup>٤٤) عند الحميدي من ترك شيئًا من الصلاة أو الصيام عمدًا بلا تأويل حتى خرج وقته المؤقت لم يجز له قضاؤها، وهذا اختيار ابن حزم وغيره، وعللوا ذلك بأنه واجب فات بفوات وقته، واختار الأثمة الأربعة جواز القضاء، وأن الأمر ما زال متعلقًا بذمته ولو خرج الوقت. واختار هذا شيخ الإسلام ابن تيمية فقال في ( الاختيارات ) (ص ١٩):(وتارك الصلاة عمدا لا يشرع له قضاؤها ولا تصح منه) .

مُؤدِّيًا ، وَلَمْ يَكُنْ آثِمًا فِي تَأْخِيرِهِ ، إِذَا أَدَّاهُ كُمَا كَانَ آثِمًا فِي الزُّكَاةِ لأَنَّ الْفَا مَقَّ لِمُسْلِمِينَ مَسَاكِينَ حَبَسَهُ عَلَيْهِمْ فَكَانَ آثِمًا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِمْ ، الزُّكَاةَ حَقْ لِمُسْلِمِينَ مَسَاكِينَ حَبَسَهُ عَلَيْهِمْ فَكَانَ آثِمًا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِمْ ، وَأَمَّا الْحَجُّ فَكَانَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِهِ إِذَا أَدَّاهُ فَقَدْ أَدَّى، وَإِنْ هُو مَاتَ وَهُو وَاجِدٌ مُسْتَطِيعٌ وَلَمْ يَحُجَّ سَأَلَ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ يَحُجَّ وَيَجِبُ وَهُو وَاجِدٌ مُسْتَطِيعٌ وَلَمْ يَحُجَّ سَأَلَ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا أَنْ يَحُجَّ وَيَجِبُ لَأَهْلِهِ أَنْ يَحُجُّ وَالْمَا عَنْهُ كَمَا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَينٌ فَقُضِي عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ.

(11) وجوب الحج عند الشافعي ومحمد بن الحسن من الحنفية على التراخي؛ واستدلوا على ذلك بأن مكة فتحت في السنة الثامنة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحج إلا في السنة العاشرة؛ فدل على جواز التأخير، وذهب الامام مالك بقول وابي حنيفة واحمد وابي يوسف القاضي إلى أن وجوب الحج على الفور لمن استطاع وهو الراجح واستدلوا بقوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَعَجَّلُوا إلَى الْحَجِّ - يَعْنِي: الْفَرِضَةَ - فَإِنَّ أَحَدَّكُمُ لاَ يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ اللهُ رواه أحمد وقال شعيب الأرتؤوط: حديث حسن.

(٤٧) الميت المسلم البالغ العاقل إن لم يتمكن من أداء حجة الإسلام لفقد شروط الاستطاعة ، فإن الحج لم يجب عليه، ولا يلزم أحداً أن يجج عنه تطوعاً ، فيجوز ذلك على الراجح من أقوال أهل العلم، وإن كان الميت قد تهاون في أداء الحج مع الاستطاعة وتوفر الشروط ولم يجج ، فقد اختلف أهل العلم في وجوب الحج عنه، فقال أبو حنيفة ومالك: لا يجج عنه إلا إذا أوصى به، ويكون تطوعاً ، وقال الشافعي وأحمد: يجب أن يُجح عنه مِن تركنه، سواء فاته الحج بتفريط أو بغير تفريط، وسواء أوصى به أم لا، وهو الراجح، والدليل (عَنْ ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهُيْنَةً جَاءَتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتُ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتُ أَنْ تَحْجَ فَلَمْ تَحْجَ حَتَّى مَاتَتُ أَفَاطُحُجُ عَنْهَا قَالَ نَهُمْ حُجِّي عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهُيْنَةً جَاءَتُ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتُ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتُ أَنْ تَحْجَ فَلَمْ تَحْجَ حَتَّى مَاتَتُ أَفَاطُحُهُ عَنْهَا قَالَ نَهُمْ حُجِّي عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهُيْنَةً جَاءَتُ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتُ إِنَّ أُمِي يَذَرَتُ أَنْ تَحْجَ فَلَمْ البَحْرِي.

(٤٨) في المخطوطة وضع الألف فوق الواو خلافاً للقاعدة فالواو هنا من بُنية الكلمة ولكن عندَ المتقدمين يضعونها، قالَ ابنُ قتيبة توفي ٢٧٦ هـ) في ادب الكتاب ص:١٦٧: (وتُزاد ألف الفصل أيضاً بعد الواو في مثل "يغزوا ويدعوا" وليست واو جميع، ورأى بعض كتاب زماننا هذا ألا تُلحق بها الألف في مثل هذه الحروف، فكتبوا "هو يَرجُو" بلا ألف، و"أنا أدعُو" كذلك؛ إذ لم تكن واو جميع ) .



\* آخِرُ الْكِتَاب، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمينَ، وَصَلُواتِهِ عَلَى سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرَّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

[ تمت الرسالة والحمدلله رب العالمين ]



## الفهرس

٠.		•	•		•	•	•	•	•	•	•		•	•	•	٠	•	•	•	• •		•	•	•		•	•		•			lin	1	عول	<b>ഥ</b>
٣.			•			٠	•	•	•	•	• (			•	٠	•		•	•			•													رج
٤.			•			•	•	•	•	•	•			٠	٠	•	•	•	•			•	•											٤	سند
١٦		•	•			•	•	•	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	• •		•	•												ِ نص
١٨		•	•			•	•	•	•	•	•			٠	٠	•	•	•	•	• •		•												4	
١٨	• •	•	•			٠	•	•	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	• •		•	•	•	• •	•	•	• •	•	[ .	٠ر	القد	ئ <sub>ۇ</sub> يا	بمار	الإ
١٨		•	•			•	•	•	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	• •		•		و س	 نقد	وَي	رُ	يَزٍد	ں ل <u>َ</u>	ء ر	ُ وَءَ	و ول	بر ن فر	بَار	الإ
١٩		•	•			٠	•	•	•	•	•			•	•	•	•	•	Ę	<del>∙</del> 6	عَلَيْ	> .	ا الله	١	وَازُ	نه	رُد	<u>غ</u> ِ	حا	عب	ال	لَی	٤	نَاءُ	ٳڷؽٛ
۲.		•	•			٠	•	•	•	•	•		•	•	•	٠	•	٠	•	• •		•	•	•	• •		_ (	الح	 جن	لله الله	و <b>م</b> ا	<u>ک</u> لا	ہو۔ ن	ترآ	ً ال
۲۱		•	•			•	•	•	•	•	•	• •	•	•	•	٠	•	•	•	• •		•	•	•	• •		ن	يمار	الإ	في	نَ ا	نيار	•	ل	َ قو
۲۱	• •	•	•	•	•	•	•	•	٠	•	•		•	•	•	٠	•	•	•	• •		•													. و ه ِ <b>روً</b>
77		•	•	•		•	•	•	•	•	•		•	•	•	•	•	•	•	• •		•	•	•	• •	٠	•	•		تِ	غا	لص	نُ ا	بان	َ إِنْ
74																																			
45		•	•			•	•	•	•	•	•	•	۲	<b>&amp;</b> >	<u>.</u>	ر ہ بع	و	اً أُ	لام	٥	لإ	ز ا	کار	' رد	<u>ء</u> ا	رل	تا	لَی	ء	ء حة	لکج	مَ ا-	َ فو		.ر. مسح



هذا الكتاب منشور في

